

القيادة المؤقتة للتحالف الديمقراطي الارتري (1) تعقد اجتماعاً تنويرياً لأعضاء وقيادات وكوادر التنظيمات الثلاث

التحالف الديمقراطي الارتري (1)

مكتب الاعلام

2007 / 3 / 25م



في الثاني والعشرين والثالث والعشرين من مارس 2007م عقد المناضل/ محمد نور أحمد نائب رئيس القيادة المؤقتة للتحالف الديمقراطي الارتري (1) اجتماعين تنويريين لأعضاء وقيادات وكوادر التنظيمات الثلاث بالخرطوم.

هذا وبينما حضر الاجتماع الأول حوالي الأربعين فرداً من قيادات وكوادر التنظيمات الثلاث، حضر الاجتماع الثاني الذي ضم القواعد الي جانب القيادات والكوادر ما يقدر بحوالي المئة من قواعد التنظيمات الثلاث.

تناول الأستاذ/ محمد نور أحمد بالشرح المفصل سير أعمال مؤتمر التحالف الذي عقد مؤخراً بأديس أبابا الي جانب تطورات الأزمة الأخيرة التي أعقبت الاجتماع الأول للقيادة المركزية للتحالف والذي عقد فور انفضاض المؤتمر. حيث أوضح أن المتسبب الرئيس في تلك الأزمة كان ذلك العنصر الذي ظل يتربع علي رئاسة المكتب التنفيذي للتحالف مدة العامين المنصرمين وإصراره علي الاستمرار في منصبه وتشبثه بالترشح للدورة الجديدة.

الي جانب الأخ/ محمد نور ساهم في إلقاء المزيد من الضوء علي الأحداث كلٌ من عضوي القيادة المؤقتة المناضلين/ حاج عبد النور مسئول الشؤون الاجتماعية والجماهيرية وولديسوس عمار وعضوي المؤتمر المناضلين/ محمود عمر ومحمد آدم أرتعا.

هذا وقد تناول المجتمعون بالنقاش المستفيض والهادف كلاً من مسببات وتطورات الأزمة والمهام والنشاطات المستقبلية التي يمكن أن ينجزها الجناح الأول للتحالف الديمقراطي.

اجتماع القواعد الذي عقد في يوم الجمعة الموافق للثالث والعشرين من مارس 2007م خاطبه الي جانب الأخ/ محمد نور كل من المناضلين/ حاج عبد النور مسئول الشؤون الاجتماعية والجماهيرية بالقيادة المؤقتة وعضو قيادة الحزب الديمقراطي الارتري وولديسوس عمار عضو القيادة المؤقتة ورئيس جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري والمناضل/ محمود عمر عضو قيادة جبهة الإنقاذ الوطني الارترية.



تناول قادة الاجتماع بإسهاب الخلافات التي برزت في أوساط التحالف وما ترتب عليها من تطورات، وأوضحوا أن المؤتمر شهد العديد من التنازلات الكبيرة والموضوعية فيما يتعلق بالقضايا التي ظلت مثار الجدل خلال الأعوام الماضية مثل قضايا فقرتي الشريعة والقوميات والتمثيل النسبي للتنظيمات، كما أنهى أعماله بنجاح، الي أن جاءت أزمة اجتماع انتخاب القيادة التي لم تكن تدور بخلد أحد، وشرح قادة التحالف/ الجناح الأول تفاصيل التنازلات التي قدمها جناحهم لحل الإشكالات التي برزت حينها الي درجة التنازل عن مرشحيه وترشيح أحد أعضاء ذلك الجناح لمنصب الرئيس، وما قوبلت به مقترحات الجناح الأول الإيجابية من عناد وتعنت سافر من قبل الجناح الآخر، الأمر الذي أوصل المسيرة المشتركة الي طريق مسدود وأدى من ثم الي الافتراق.



وأضافوا أن الطرف الآخر أصر علي انتهاك الدستور الذي ينص علي ضرورة حصول قرارات الاجتماع علي نسبة الثلاثة أرباع (3/4) من الأصوات، مدعين أن الأغلبية البسيطة تمكنهم من فعل ما يريدون، ومبدين في ذات الوقت ضيقهم ذرعاً بأراء ومقترحات وحتى وجود جناحنا في ذلك الاجتماع، ومع أن جناحنا اقترح عند عدم الاتفاق علي الرئاسة انتخاب سكرتارية مؤقتة توصلنا الي المؤتمر أو الي أقرب اجتماع قادم للقيادة المركزية، إلا أن ذلك الجناح أصر علي مواصلة مخططاته التعنتية وانتهى الي انتخاب حسين خليفة رئيساً لجناحه بطريقة غير شرعية. وبالتالي فقد اضطر الجناح الأول الي تنظيم نفسه وانتخب قيادة مؤقتة من أجل القيام بالمهام النضالية الملقاة علي عاتقه.

جماهير المجتمعين أكدت من جانبها علي تقديرها لجهود الحل وتشجيعها لمواصلة التنظيمات الثلاث السير نحو المزيد من الانسجام والتوافق وإنجاح ما هي بصدد من خطط وبرامج، وفي ذات الوقت انتقد المجتمعون التصرفات اللا مسؤولة واللا مشروعة التي قام بها الجناح الثاني والتي حالت دون مواصلة التحالف سيره موحداً.



هناك أيضاً من تقدم متسائلاً عن أنه ألم يكن من الأفضل أن يواصل جناحنا تنازلاته المقدره التي أبدأها من قبل ويتحمل عناد الطرف الآخر في التثبيت بمرشحه حسين، فيمهلهم مدة الثمانية أشهر، سداً لباب الانقسام؟ وقد أجابت رئاسة الاجتماع علي ذلك السؤال بالقول: (إن التحالف لم يتجه الي أن نقول لحسين، ها نحن نتركك لعنادك وإصرارك علي رفض التنازل، بيد أننا إذا كنا نتنازل هكذا لكل من رفض التنازل عن السلطة فإننا بذلك نورث للأجيال الارترية القادمة ثقافة سلبية لا تخدم ارتريا الغد المنشودة، إذ يكفينا في هذا المجال رفض وعناد إسياس وتشبثه بالسلطة ورفضنا القاطع لذلك النهج، كما أننا إذا قمنا بالتمديد دورةً ثالثة لمن نال دورتين متتاليتين، فإن ذلك أيضاً ليس بالأمر المقبول إذا نظرنا اليه بمعيار تداول وتبادل السلطة، وضرب المتحدث مثلاً علي طول مدة العامين (الدورتين) بأننا لو سمحنا لكل عضو من أعضاء القيادة المركزية للتحالف والبالغ عددهم الاثنين وعشرين (22) فرداً بتولي الرئاسة مدة العامين فقط وليس ثلاث أعوام لاستغرق وصول الدورة لآخر عضو قيادي بالتحالف الأربع والأربعين (44) عاماً). أما عن دور الرئيس السابق للتحالف، فقد أخبر قادة الاجتماع المجتمعين أنه عند إثارة مسألة فشل القيادة السابقة في المؤتمر قام حسين خليفة بنفسه ليعلن أن الإنجاز الوحيد لطاغم قيادته هو فقط التمكن من إيصال التحالف الي المؤتمر. كذلك شرحت القيادة بالتفصيل ما برز من فشل ذريع

لمعظم مكاتب قيادة التحالف في تقديم التقارير عن نشاطاتها أو إنجازاتها وما وجدته ذلك الفشل المخجل من نقدٍ ولومٍ شديدين.

أيضاً كان مما ورد من أسئلة ما يأتي:

- لماذا كان خلافكم علي السلطة أهم وأشد من خلافكم علي الاتفاق علي الميثاق، هذا إذا علمنا أنكم تجاوزتم الخلاف علي الميثاق بسهولة؟ ألم يكن من الممكن أيضاً تجاوز ذلك؟
- مما يثيره الجناح الآخر، هو أن الخلاف قد أخذ طابع الانقسام الجغرافي، مرتفعات ومنخفضات، أو طابع الانقسام الديني، مسلمين ومسيحيين، أليس هناك مخاوف من أن تبرز في ساحتنا نزاعات كذلك التي نشاهدها في الصومال؟

أجابت القيادة علي ذلك بالقول: إن أمر السلطة من الأمور التي يجب ألا يستخف بها، كما يفعل الكثيرون، إذ يجب أن نعلم أن أس مشكلاتنا في ارتريا مشكلة السلطة، وأن ما أوقع ارتريا المستقلة في كل ما تعانيه الآن هو تشيبت إسياس بكرسي السلطة وليس انعدام البرامج السياسية والإدارية السلمية والطموحة المكتوبة علي الورق، يجب أن نحذر من الوقوع ثانية في تكرار حالة إسياسوية أخرى، وأن نعمل علي تفضي ذلك اليوم قبل الغد، إن مما يدل علي جدبتنا في إرساء المعايير الصحيحة لتداول السلطة هو إصرارنا من الآن علي إدخال مبدأ التداول العادل للسلطة، وتمسكنا بترشيح شخصية لها من الإمكانيات ما يجعلها قادرة علي إنفاذ ما أجزناه من برامج بكفاءة. كما شرح مخاطبوا الاجتماع مطولاً ما يعزز مفهوم أن النضال السياسي في أساسه هو نضال من أجل الحصول علي السلطة، وكون ذلك من بدهيات العمل السياسي.



أما في الرد علي السؤال الآخر فقد أوضح المتحدثون أن مفهوم الانقسام الجغرافي أو الديني لم يكن له وجود، وأن من يثيره لا يثيره إلا لغرض التكتيكات الرخيصة في استخدامه لإحداث البلبلة والارتباك في أوساط الجماهير وصررها عن جوهر الخلاف. ثم أضاف المتحدثون أن مجرد إلقاء نظرة عابرة علي هذا الاجتماع قيادة وقاعدة تكفي لإقناع أي كان بتنوع الوجود الاجتماعي والديني والجغرافي لمن ينتمون الي هذا الجناح، وبما أن تنوع المجتمعين أنفسهم كان الدليل الناطق الذي يجيب علي ذلك التساؤل فقد تلاشى عملياً وبصورة تلقائية القلق والمخاوف من الصوملة، لذلك لا بد من أن الشعب الارتري الذي قاتل وضحى بصورة مشتركة فأحرز الاستقلال سوف يضحى اليوم أيضاً ويناضل ويقدم الكثير من أجل إقامة النظام الديمقراطي في بلاده، أما الانقسامات الصومالية فهي صراعات قبلية مسلحة لشعبٍ ذي انتماءٍ واحد ولا تشابه أو

تمائل بينها وبين الحالة الارتيرية، وأن من يثيرون وينشرون مثل هذه المخاوف في أوساط شعبنا هم السياسيون الفاشلون الذين يعيشون علي تضليل وخداع الجماهير من أجل حماية سلطتهم من الزوال.

في الختام تلقى الاجتماع التوصيات الإيجابية من قبل القواعد والتي حثت علي إحياء عادة الاجتماع بالقواعد وتنويرها أولاً بأول، تلك العادة التي كانت القيادة السابقة للتحالف قد أهملت العمل بها كل الإهمال، واختتم الاجتماع أعماله بالوقوف دقيقة من الزمن حداداً علي أرواح الشهداء.

